Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنها إلا بعد عكوفهم عليها وكدّ فكـرهم فيها، وهذا الطوائف فى أعلى مراتبها من نضج فى العلم لا تبلغ الفن فالحـاذق لها يشبه المسن، وهـذا ما صدف عنه ابن هشام فى كتـبه على تفاوتها قـبضًا وبسطًا، فهو إن أوجز فـفى النحو يتكلم ويلقن، وإن أرخى العنان وأطـال النفس ففـيـه يخدم، وعنه يعـلن، حتى فـتح مجاهله وحل مشاكله وصوره فأحسن صوره، وألبسه حلة زادته جمالاً وجلالاً، وأكسبته رواجًا وقبولاً.

والنحو علم قديم كالصرح العظيم، تناوله المصلحون بالطلاء والترميم، حتى جاء ابن هشـام، فرأه يريد أن ينقض فنقـضه، ثم أعمل فـيه فكره وأنعم نظره، واستلهم الذوق العـربى، واستوحى الفن الهندسى، وطـفقت يده الصناع ترفع القـواعـد من البـيت حـتى أنشـأه خلقًا آخـر ﴿فـتبـارك الله أحسن الخـالقين﴾ [المؤمنون: ١٤].

***